

# يوم فارق في حياة الموظفين | خطبة 1-7-7341هـ | أ.د. عمر

## المقبل |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمين بتقوى الله عز وجل. ايها الاخوة هذا اليوم الاول من رجب - 00:00:00

يمثل منعطفا تاريخيا في حياة كثير من الموظفين. انه يوم الاحالة على ما يعرف بالتقاعد وقد بلغ عددهم في العام المالي المنصرم في بلادنا فقط اكثر من اثنين واربعين الف موظف حكومي انضموا الى نحو نصف مليون موظف حكومي سبقوهم في هذا الطريق - 00:00:25

حسب الاحصائيات الرسمية انهم فئة تستحق ان تتحدد اليها. وان نتذكرة معها ما هي عالمة به فالانتفاع بالذكرى ليس له سن معين ولا زمن معين. ايها الاحبة ان التقاعد مرحلة نعيش جوها. اما ببلوغ احدنا ايها او بالعيش مع من بلغها. من - 00:00:55

اباء واحوة لتمضي سنة الحياة ضعف ثم قوة ثم ضعف. جيل يعقبه جيل لتتم سنة الاستخلاف وعمارة هذه الارض. هذا التصنيف الوظيفي متلاعنة وغير متلاعنة انما فرضته انظمة العمل فحسب. ليحل موظف مكان اخر. لكنه ليس حكما على الانسان بالموت - 00:01:25

ولا منعا له من العطاء في ميادين اخرى. فهو تصنيف لا يصح ابدا ان يسري الى بقية حياة متلاعنة ولنا هنا وقفات مختصرات عابرات. اولها ان لكل مرحلة من العمر جمالها - 00:01:55

فالتقاعد عن العمل الرسمي هو في الحقيقة انتقال من مرحلة الى مرحلة اخرى من العطاء والعمل. اذ لا لا توقف في حياة العبد السائر الى الله. لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. وصاحب الهمة العالية - 00:02:15

اذا بلغ هدفا بحث عن هدف اخر مثله او اعلى منه ليصل اليه. ولا يوقفه عن السباق الى الدنيا والآخرة الا توقف نفسه. فاذا توقف فاذا توقفت دورة الدوام الرسمي فلن تتوقف عجلة - 00:02:35

نفع الخاص والانتفاع والنفع للاخرين بعمل صالح او صدقة جارية او بذل جاه ونحو ذلك من ميادين العطاء والبذل. لذا يجب ان يفهم كلام العلماء الذين يتحذثرون عن الاستعداد للآخرة على وجهه - 00:02:55

فحينما يؤمر صاحب هذه السن بالذات بالاقبال على الله والدار الاخرة. فهذا لا يعني صورة محددة من فالعبادات كالصلوة وقيام الليل وقراءة القرآن والصدقة والصيام والحج والعمراء. كلها الوان من - 00:03:15

والجهاد بالمال والنفس لون من الوان القربات. والتصدي لحل المشكلات لون من الوان القربات والشفاعة وبذل الجاه لمن يحتاجها عند المسؤولين لون اخر. المهم ان يجتهد العبد في عمارة وقته - 00:03:35

بكل قرية يستطيعها. وهذا ما فهمه اهل الایمان من الاولئ والآخرين. من من لا يعرف ذلك الشيخ الذي ضعفت قواه. وقارب التسعين وهو يدير اعمالا اثقلت كاهل عشرات الشباب لكنه كان يعمل بروح لا تعرف الكلل. دأب في العلم والتعليم والعمل. ونفع الخلق حتى - 00:03:55

اخر لحظة من لحظات حياته انه شيخنا الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله لم يكن سبب ذلك البدن والعطاء كما يظن بعض الناس او كثير منهم علمية الشيخ. فمن العلماء من يصيبه ما يصيب بعض الناس - 00:04:25

سبب نظرته لهذه المرحلة فحسب. فالقضية اذا هي حياة الروح وحمل الهم وتربية النفس على العمل في الاخرة في كل وقت وحين.  
واعرف رجلا بلغ الثمانين. يحمل شيئا يسيرا من العلم. وبعد ان - 00:04:45

قرر ان يطوف البلاد ليبلغ ما معه من يسير العلم. اخذنا بحديث بلغوا عنى ولو اية فطاف البلاد وهو شيخ كبير يقاد بعربة حتى توفاه الله تعالى. رحمة الله رحمة واسعة. واعرف - 00:05:05

رجلا وهو والد احد مشايخه. قرر ان يحفظ القرآن بعد ان تقاعد من العمل الوظيفي. فحقق مراده ولا زال ممتعا ولا زال يرزق حفظه الله وبارك فيه وفيكم. وصدق الاول اذ يقول اذا - 00:05:25

كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام. اما الوقفة الثانية فان بلوغ هذه السن نعمة عظيمة من الله ينبغي شكرها واستثمارها.  
فان الفسح في اجل المؤمن خير له. فهو فرصة للتزود من الاعمال - 00:05:45

صالحة الدينية والدنيوية. دخل سليمان ابن عبد الملك الخليفة الاموي المسجد. فرأى شيخا كبيرا فدعا به فقال يا شيخ اتحب الموت؟  
قال لا. قال ولم؟ قال لقد ذهب الشباب وشره. واقبل - 00:06:05

كرو وخيره. فاذا قمت قلت بسم الله. واذا قعدت قلت الحمد لله. فانا احب ان يبقى لي هذا فانظر يا رعاك الله كيف قلب هذا الشيخ نظرته للحياة؟ فنظر لها نظرة ايجابية. لانها فرصة للتزود - 00:06:25

وملى خزائن الاخرة بمثل هذه الاعمال الصالحة والاذكار التي تدل على تعلق بالله جل وعلا. ولما وقعت احدى الفتن في زمن التابعين  
قال احدهم لصاحبه يا فلان طاب الموت. قال له يا ابن اخي لا تفعل لساعة - 00:06:45

تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر. ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تمني الموت بسبب ما ايصيب الانسان من مصائب والام دنيوية كما في صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام لا يتمنى احدكم الموت - 00:07:05

ولا يدعوه من قبل ان يأتيه انه اذا مات انه اذا مات احدكم انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا. ثالث الوقفات بلوغ هذه المرحلة يعني في الاعم الاغلب. تجاوز سن - 00:07:25

بلوغ هذه المرحلة يعني تجاوز سن الاشد. وهو الأربعون بعشرين سنة. وهذا ما يجعل العبد مؤمن يفكر كثيرا في نصيبيه من هذه الاية العظيمة. حتى اذا بلغ اشدده وبلغ اربعين سنة قال - 00:07:45

قال ربى اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. قال بعض اهل العلم وفي هذا دليل على على ان اشتغال الانسان - 00:08:05

بطاعة الله يقوى في هذا الوقت. ففي الأربعين تناهى العقل وما قبل ذلك وما بعد منتصف عنه رابع الوقفات ديننا ايها الاحبة دين عظيم. فلم يقتصروا العبادة على لون معين او طريقة خاصة. بل - 00:08:25

بل قد جعل الله عز وجل فرصا في التعبد تناسب احوال الانسان من صحة ومرض وحل وترحال وقوة وضعف سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي - 00:08:45

دلني على عمل اتشبث به. فيقول له الناصح الامين صلى الله عليه وسلم لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل. رواه الترمذى وغيره.  
وسنده صحيح. واجل انواع الذكر قراءة القرآن الكريم. ونعم - 00:09:05

صاحب هو للشيب وللشيب والشباب. ولكن في حق الشيب له شأن اخر. خامس الوقفات ما اجمل العطاء وفي مثل هذا السن  
خصوصا انه ينبغي عن فقه صحيح لحقيقة هذا المال الذي عما - 00:09:25

ابن سينتقل الى الورثة. فمال الانسان ما قدم ومال وارثه ما اخر. كما قال عليه الصلاة والسلام. فان كنت يا اخي من وسع الله عليه  
في رزقه من وسع الله عليك ورزقك من فظله فكم هو جميل ان تبادر - 00:09:45

الى تتبثت صدقة جارية لك. يمتد اثرها من بعد موتك. بادر بها الان فلعلك ترى ثمرتها قبل ان تموت ولا تمهل وتقول ساوصي الاولاد ان  
ينفذوها. فخير البر عاجله. والوصية قد يعتري - 00:10:05

في ذها ما يعتريه والانسان عندما يريد السير في طريق مظلمة فانه يجعل السير فانه يجعل السراج امامه ولا يجعله خلفه. بارك الله

لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم بما فيهما من الآيات والحكمة. اقول ما تسمعون - 00:10:25

استغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه ان ربى رحيم ودود. الحمد لله وصلى الله وسلم  
وبارك على عبده ومصطفاه نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد - 00:10:45

فسادس الوقفات ان تجاوز سن الستين من العمر يعني دخول معترك المنشا ففي الترمذى وغيره بسن حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين - 00:11:05

وقليل من يجاوز ذلك. وابلغ من هذا ما ثبت في البخاري انه صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرى اجله حتى بلغ ستين سنة. ومعنى اعذر الله اي ازال الله عذرها. فلا ينبغي له - 00:11:25

حينئذ الا الاستغفار والطاعة. والاقبال على الآخرة بالكلية. وقال بعض اهل العلم انما كانت الستون حج دل لها انها قريبة من المعترك. وهي سن الانابة والخشوع. وترقب المنية. فهذا اعذار بعد اعذار - 00:11:45

لطفا من الله بعباده فواها ثم واهن لناس بلغوا هذا السن وما زالوا يركضون في شباب الدنيا غافلين عن الآخرة. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقواتنا. ابدا ما ابقيتنا. اللهم اجعلنا من طال عمره - 00:12:05

وحسن عمله. اللهم اجعلنا من طال عمره وحسن عمله. اللهم انا نسألك ان ترحم من سبقنا الى الدار الآخرة اللهم ارحم موتانا وافش مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا واجعل خير ايامنا اليوم - 00:12:25

الذى نلقاء فيه يا رب العالمين. اللهم اجعل خير ايامنا يوم نلقاء فيه يا رب العالمين. اللهم اجعل خير يا من يوم نلقاء فيه يا رب العالمين - 00:12:45